

# أيمن نور يرد على دعوة السيسي لحوار مجهول برؤية بديلة لمصر 2030-2026 "شاهد"



الثلاثاء 17 مارس 2026 07:00 م

جاء رد [أيمن نور] على دعوة عبد الفتاح السيسي خلال إفطار الأسرة المصرية في 15 مارس 2026، وذلك خلال أقل من 24 ساعة، ولم يكتفِ بالتعليق، بل قدم وثيقة كاملة خلال 24 ساعة، نحو 100 صفحة، رؤية إصلاحية للفترة 2030-2026.

## الرد مباشر

يتعامل مع الدعوة بجدية، لكنه يضعها تحت اختبار عملي: هل الدولة مستعدة لسماع حلول حقيقية، أم أن الدعوة محكومة بسقف سياسي واضح؟ تنطلق قراءة نور من نص العبارة نفسها: "اللي عنده حل يبجي... وإحنا نسمع منه... خليك على قد اللي إنت فيه... الدولة حاجة تانية خالص" يقر بأن الشق الأول يحمل دعوة إيجابية، اعتراف ضمني بأن التحديات الحالية معقدة، وأن التفكير في الحلول لا يجب أن يبقى داخل مؤسسة واحدة[] يربط ذلك بطبيعة السياسة الحديثة؛ الحكومات لا تحتكر المعرفة، والمجتمع يمكن أن يكون شريكًا فعليًا[]

لكن نور لا يتوقف عند هذا الحد[] يضع الشق الثاني في قلب النقاش، ويرى أنه يفتح بابًا معاكبًا[] يضع حدودًا واضحة لدور المجتمع، ويعيد تعريف الدولة كمساحة مغلقة يصعب الاقتراب منها، حتى على مستوى التفكير[] هنا تتحول الدعوة من مشاركة إلى مشاركة مشروطة، أو أقرب إلى استماع بلا التزام[]



دعوة مزدوجة بين الانفتاح والقيود

يفكك نور العبارة على مستويين: الأول واضح، دعوة لتقديم حلول بدل الاكتفاء بالنقد] يشير إلى أن النقد بلا بدائل يتحول إلى ضجيج، يجذب الانتباه لكنه لا يغير الواقع، ويشبه ذلك بطبيب يصف المرض دون تقديم علاج] هذا النقد يوجّه أيضًا لقطاعات من المعارضة التي تكتفي بالهجوم دون طرح بدائل عملية]

المستوى الثاني أكثر حدة، يرى أن عبارة "خليك على قد اللي إنت فيه" قد تُفرغ الدعوة من مضمونها، تضع سقفًا للتفكير من خارج الدولة وتجعل المشاركة شكلية، لا تمس جوهر القرار أو حتى عملية التفكير فيه] يعيد هذا الطرح النقاش إلى فكرة قديمة، الدولة ككيان مغلق لا يُفهم من الخارج] يستدعي نور هذا السياق ليؤكد أن الديمقراطيات الحديثة تجاوزت هذا التصور] تعقيد الدولة لا يلغي دور المجتمع، بل يزيد الحاجة إليه؛ كلما تعقدت الأزمات، زادت الحاجة لأفكار من خارج دوائر السلطة] هذا ليس ترفًا، بل ضرورة عملية]

### بين النقد المجاني والمشاركة الحقيقية

يحدد نور موقعه بين التفسيرين، يرفض منطق المعارضة للمعارضة، ويرفض الهتاف والشعار، وينتقد الانسحاب إلى منصات السوشيال ميديا حيث يتحول الجدل إلى محتوى يحقق مشاهدات دون أثر حقيقي على السياسات] يعتبر هذا المسار هرويًا من مسؤولية تقديم حلول]

في الوقت نفسه، يرفض اختزال دور المجتمع أو التعامل معه كمشاهد بعيد، مشيرًا إلى أن المواطن هو من يتحمل نتائج السياسات، وبالتالي لا يمكن استبعاده من النقاش] هنا يضع الفارق بين المواطن والرعية، بين المشاركة الفعلية والمتابعة الصامتة] يؤكد أن العلاقة الصحية بين السلطة والرأي العام تقوم على التوازن: السلطة تحتاج إلى النقد لتصحيح المسار، والمجتمع يحتاج إلى فهم تعقيد الدولة لتجنب التبسيط المخل] هذا التوازن غائب في الحالة الحالية، حيث يغلب منطق السيطرة على منطق الشراكة]

### وثيقة 100 صفحة: محاولة لفرض النقاش

ينتقل نور من التحليل إلى الفعل، معلنًا قبول الدعوة عمليًا، مقدمًا رؤية متكاملة خلال ساعات، وثيقة من 100 صفحة تغطي أربع سنوات قادمة] لا يطرحها كبرنامج حزبي ولا كخطة انتخابية، بل كمساهمة مفتوحة للنقاش] تتناول الوثيقة السياسة الخارجية، خاصة ما بعد الحرب على إيران والخليج، وترصد التحولات الإقليمية، وتحاول تقديم تصور للتعامل معها]

تنتقل الوثيقة إلى الاقتصاد، تناقش الأزمات المرتبطة به دون إنكار أو تبرير، وتركز على الحلول، لا تعيد استهلاك أسباب الأزمة] في الشق السياسي، تطرح تصورًا عمليًا بعيدًا عن الشعارات، يعتمد على خبرة 45 عامًا في العمل العام والبرلمان، ولا تدّعي امتلاك الحقيقة المطلقة أو تقديم حل كامل، بل كإطار قابل للنقاش والتطوير]

يؤكد نور أن هذه الخطوة اختبار حقيقي للدعوة، فإذا كانت الدولة جادة في الاستماع فعلية التعامل مع هذه الرؤية، لا تجاهلها، ولا حصرها في الإطار النظري] هنا يتحول الخطاب إلى فعل، وتتحول الدعوة إلى امتحان]

ينتهي نور طرحه برسالة واضحة: الإصلاح لا يصنعه طرف واحد، لا السلطة وحدها، ولا المعارضة وحدها، بل التفاعل بينهما] الأفكار هي نقطة البداية، والسلطة هي أداة التنفيذ، والفصل بينهما يعطل المسار، والجمع بينهما يفتح الطريق] بهذا المعنى، لا يكتفي نور بالرد، بل يحاول إعادة تعريف النقاش: من جدل حول عبارة إلى اختبار لمسار كامل] هل تتحول الدعوة إلى مساحة حوار حقيقي، أم تبقى في حدود خطاب سياسي لا يغير قواعد اللعبة؟

للاطلاع على الوثيقة عبر الرابط التالي:

[=https://drive.google.com/file/d/1vzzjCtj0jyf6SF\\_dBg2qSa1OOO4kfqE3/view?pli](https://drive.google.com/file/d/1vzzjCtj0jyf6SF_dBg2qSa1OOO4kfqE3/view?pli)